الإرهاب الفكري في العراق : ادواته واهدافه واسبابه وتأثيره على الأمن المجتمعي

الباحثة هدى عادل جبار
الأستاذة الدكتورة ضحى لعيبي كاظم السد خان
جامعة ميسان – كلية التربية

المستخلص:

يُعدّ الإرهاب الفكري من أبرز التحديات التي تواجه المجتمعات المعاصرة، نظرًا لقدرته على التأثير المباشر في الوعي الجمعي وتوجيه السلوك الإنساني من خلال السيطرة على الأفكار والمعتقدات. يقوم هذا النوع من الإرهاب على استخدام أساليب الضغط النفسي والتضليل الإعلامي وإقصاء الرأي الآخر بهدف فرض أيديولوجيات محددة. تتعدد أدواته لتشمل الإعلام، والتعليم، والخطاب الديني والسياسي، والفضاء الرقمي، والعقوبات الاجتماعية. وينشأ الإرهاب الفكري نتيجة مجموعة عوامل أهمها التعصب، والجهل، والصراعات السياسية، وضعف الوعي، والفقر الثقافي. ويهدف إلى السيطرة على المجتمع، وتوجيه الرأي العام، وإلغاء التنوع الفكري، وتحقيق مصالح الجهات المروّجة له. ويخلص البحث إلى ضرورة تعزيز الوعي النقدي وبناء منظومة معرفية قوية تُحصّن الفرد والمجتمع من هذا النوع من الإرهاب.

Researcher
Huda Adel Jabba

Professor Dr.
Duha Laibi Kazem Al-Sadkhan

University of Misan – College of Education

Abstract:

Intellectual terrorism is one of the most serious challenges confronting contemporary societies, as it directly targets collective consciousness and individual behavior through the control of thoughts and beliefs. This form of terrorism relies on psychological pressure, misinformation, and the systematic exclusion of opposing viewpoints in order to impose specific ideologies. Its tools include directed media, educational institutions, religious and political discourse, digital platforms, and social sanctions. Intellectual terrorism stems from several factors, including extremism, ignorance, political and sectarian conflicts, weak cultural awareness, and the absence of critical thinking. Its primary objectives are to dominate society, manipulate public opinion, suppress intellectual diversity, and serve narrow ideological or political interests. Consequently, addressing intellectual terrorism requires strengthening critical thinking, promoting freedom of thought and expression, and developing

educational and cultural systems capable of protecting individuals and societies from intellectual manipulation.

المقدمة:

يعتبر الإرهاب الفكري ظاهرة اجتماعية وثقافية متنامية تتجاوز حدود العنف المادي لتستهدف الانسان في أكثر مكوناته حساسية وهي العقل والوعي والإدراك، في حين يقتصر الإرهاب التقليدي على استخدام السلاح والقوة . يتخذ الإرهاب الفكري شكلا أكثر تعقيدا وعمقا حيث يمارس عبر بث الافكار المتطرفة او التحكم في المعلومات او التلاعب بالمشاعر الجماعية او نشر الخوف لمنع الفرد من التعبير عن رأيه بحرية . وقد أصبح هذا النوع من الإرهاب أكثر انتشارا في العصر الحديث نتيجة الثورة الرقمية والانفتاح الاعلامي غير المنضبط مما اتاح فرصة أكبر لنشر الخطاب المتطرف وبث الافكار المضللة .تعتمد ممارسات الإرهاب الفكري على أدوات متعددة منها تشويه الحقائق والتحريض الاعلامي، التكفير او التخويف، الرقابة على الكتب والمناهج والعقاب الاجتماعي للفكر المختلف، وتعمل هذه الادوات على تعزيز اهداف محددة منها السيطرة على المجتمع وتوجيه الرأي العام ودعم مصالح سياسية او أيديولوجية ضيقة واضعاف التفكير النقدي لدى الافراد.

أولاً- مشكلة الدراسة:

يعد الإرهاب الفكري أحد أكثر التحديات التي تواجه المجتمع العراقي بعد عام ٢٠٠٣، اذ لم يقتصر على العنف المسلح بل أصبح يستهدف العقول عبر نشر الافكار المتطرفة ايضا محاولة التأثير على القيم الاجتماعية والدينية وتزيف الوعي.

١- ما طبيعة الإرهاب الفكري في العراق ؟
٢- ما هي أدوات واهداف واسباب الإرهاب الفكري ؟
٣- كيف أسهم الإرهاب الفكري في التأثير على الأمن والسلم المجتمعي ؟

ثانياً- فرضية البحث:

١- يفترض البحث أن الإرهاب الفكري في العراق هو نتيجة تفاعل مجموعة من العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية بسبب ضعف الوعي المجتمعي وتدهور البيئة.
٢- استخدام الجماعات المتطرفة ادوات متنوعة منها اعلامية – تعليمية ودينية –الكترونية لبث افكارها المتطرفة وتحقيق اهدافها في زعزعة الاستقرار وتفكيك النسيج الاجتماعي مما يساعد على خلق بيئة خصبة للتطرف.

ثالثا- أهمية البحث : تتبع اهمية من عدة نقاط :

١- أهمية علمية: يساهم في توضيح مفهوم الإرهاب الفكري الذي لا يزال غامضا لدى الكثير، ويوفر اطارا نظريا لفهم الياته وادواته.
٢- أهمية اجتماعية: يساعد في كشف تأثير الإرهاب الفكري على الشباب والمجتمع العراقي مما يسمح بوضع برامج للحد من انتشاره.
٣- أهمية أمنية: يقدم رؤية يستطيع من خلالها اصحاب القرار على تطوير استراتيجيات للوقاية من التطرف وتعزيز الأمن الفكري.
٤- أهمية وطنية: يسهم في دعم جهود حماية الهوية الوطنية وتعزيز قيم التعايش.

رابعا: أهداف البحث: يهدف البحث الى تحقيق ما يلي :

١- تحديد مفهوم الإرهاب الفكري وخصائصه وتمييزه عن الإرهاب التقليدي .
٢- تحليل الأدوات والوسائل التي تعتمدها الجماعات المتطرفة في العراق لنشر الفكر المنحرف.
٣- بيان أهداف الإرهاب الفكري وتأثيره على المجتمع والفرد وعلى الأمن الوطني .
٤- دراسة العوامل والأسباب التي تسهم في انتشار الإرهاب الفكري داخل العراق .
٥- اقتراح حلول واستراتيجيات للحد من الإرهاب الفكري وتعزيز الوعي المجتمعي .

الإرهاب الفكري وادواته واهدافه واسبابه

الإرهاب الفكري موجود في كل المجتمعات بنسب متفاوتة ويعتبر ظاهرة عالمية ولكنه ينتشر في المجتمعات المتعلقة وذات الثقافة الشمولية، ويتجسد في ممارسة الضغط او العنف او الاضطهاد ضد اصحاب الرأي المغاير افراد كانوا او جماعات وذلك بدعم من تنظيمات سياسية او تنظيمات دينية تحرض عليه وتؤججه والهدف هو اسكات الاشخاص وإخراسهم ليتسنى لهذه التنظيمات نشر أفكارها دون اي معارضة من التيارات الاخرى ولو استدعى الامر استخدام القوة والبطش بكل من يخالف تلك الافكار وهذا ما حصل في الواقع العراقي والسوري حيث استطاعت الحركة الإرهابية (داعش) والتي كانت ظلامية الفكر والعقيدة الى احتلال جزء من اراضي العراق والشام واعلان دولتها الاسلامية القائمة على اساس الفكر المنحرف ومنطق القوة.

لذلك نجد ان الإرهاب الفكري هو اخطر انواع الإرهاب الممارس علينا والذي حول واقعنا العربي عموما والعراقي خصوصا الى ظلام دامس فهو بطش بالوعي والفكر وان معالجة الإرهاب بشكل عام والذي يهيئ بدوره البيئة المناسبة للإرهاب لا يمكن ان تتم دون اشاعة الديمقراطية الحقيقية وصيانة الحقوق والحريات العامة واحترام الرأي الاخر والحيلولة دون اي انتهاك لهذه الحريات والنهوض بالواقع الثقافي للأمة وايجاد حلول حقيقية

من خلال تدخل المؤسسات الحكومية لبذل كافة الجهود صوب الحد من الفكر المتطرف بكافة انواعه واحترام حرية العقيدة والتعبير ومعاقبة كل من يتجاوز عليها[١].

مفهوم الإرهاب الفكري: بغية التعرف على الإرهاب الفكري لا بد من التطرق الى معناه شرعا ولغة وفقها.

أولاً: تعريف الإرهاب الفكري من ناحية الشريعة الإسلامية:- دعا الدين الاسلامي الى التفكر فنجد مشتقات الفكر جاءت في القرآن الكريم في مواضع كثيرة بصيغة الفعل ووردت كلمة الفكر في ثمانية عشر موضعا وهي (فكر، تفكروا، يتفكروا، تتفكرون، يتفكرون).

تعريف الإرهاب الفكري من الناحية اللغوية: ويقصد بالفكر هو اكمال الخاطر في الشيء والتفكر اسم التفكير، بينهم من قال فكري وقال سيبويه (ولا يجمع الفكر ولا العلم ولا النظر) اما التفكر يعني التأمل والاسم (الفكر والفكرة) والمصدر الفكر بالفتح وبابه نصر (أفكر) في الشيء، و(أفكر فيه) بالتشديد (تفكَّر فيه) بمعنى ذلك ورجل (فكير، كثير التفكير).

وعرف القاموس المحيط بقوله (الفكر بالكسر ويفتح، اعاد النظر في الشيء، كالفكرة).

كذلك عرف صاحب المعجم الوسيط: الفكر (الفكر اعمال العقل، اعمال العقل في العلوم للوصول الى معرفة المجهول، ويقال ان في الامر فكرة اي نظرة ورؤية، ومالي في الامر اي مالي فيه حاجة ولا مبالاة وجمعه أفكار، والفكرة هي الصورة الذهنية لأمرها)[٢].

اما فقهيا فعرف المجمع الفقهي الإرهاب الفكري:- هو العدوان الذي يمارسه افراد او جماعات او دول بغية على الأنسان من ناحية الدين والعقل والدم والمال والعرض، ويشمل جميع اصناف التخويف والأذى، والتهديد والقتل بغير حق، وما يتصل بصور الحرابة وإخافة السبل، وقطع الطريق وكل فعل من افعال العنف او التهديد، تقع للتنفيذ المشروع الاجرامي فردي او جماعي يهدف الى ألقاء الرعب بين الناس او ترويعهم بإيذائهم او تعريض حياتهم او حريتهم وأمنهم وأحوالهم للخطر[٣].

(١) أمل فاضل عبد خشان ومحمد جبار اتويه، الإرهاب الفكري بين النظرية والقانون، مجلة جامعة تكريت للعلوم القانونية، المجلد ٧، العدد ٢٧، ٢٠١٥، ص١٢٥- ١٢٦.

(٢) نوال أحمد سارو الخالدي، الإرهاب الفكري والآثار المترتبة عليه (دراسة مقارنة)، مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية، المجلد ١٣، العدد ٥١، ٢٠٢٤، ص٥٢٣-٥٢٤.

(٣) كاظم جعفر شريف، الإرهاب الفكري في العراق في المرحلة ما بعد ٢٠٠٣ التحديات وسبل المواجهة، جامعة ميسان، كلية القانون، مؤسسة الهدى للدراسات الاستراتيجية، ٢٠٢١.

اما مفهوم الإرهاب الفكري بصورة عامة فوجدت له عدة تعاريف ومنها: هو اعتناق فرد او جماعة او دولة أفكار متطرفة او متشددة في معيار الشرع ومحاولة إلزام الناس بها قسرا وتهديدا ماديا او معنويا ان هم خالفوها ويعتبر الإرهاب الفكري نوع من التعصب الأعمى لأفكار خارجة عن الإطار الثقافي العام للمجتمع من خلال تبني عقيدة ما او حكم ما هذه العقيدة او هذا الحكم لا يقوم على أدلة صحيحة او على مقدمات عقلية سليمة مع محاولة فرض هذا المعتقد او هذا الحكم على من يخالف معتقده(١).

وهناك تعريف آخر للإرهاب الفكري: هو نشر الأفكار المتطرفة والمتعصبة بهدف زرع الفتنة والانقسام بين الناس، وتجنيد الافراد للانضمام الى الجماعات المتطرفة(٢).

والإرهاب الفكري: هو نشاط يستهدف افساد المعتقد او السلوك، باستخدام الوسائل والاساليب المعنوية، يخل بالأمن العام، وايضا يعتبر الإرهاب الفكري نوع من انواع الآيديولوجية التي تؤمن بعدم احترام الرأي الآخر وتسلبه حقه بحرية التعبير وحرية العقيدة، وهو يحجر على العقول والحريات ويحرم عليها التعبير عن ذاتها بحجة ان هذا مخالف لثقافة او مذهب او عقيدة او رأي ما، ويحمل الإرهاب الفكري مفاهيم مثل التعصب والتطرف والتكفير وعدم احترام التراث والتأريخ والحضارة(٣).

هناك تعريف شامل اتفق عليه تقريبا جميع من كتب عن الإرهاب الفكري وهو يعتبر عدوان بشري ينبني على أسس فكرية بهدف الحيلولة دون وعي الأنسان بالحقيقية المجردة، وذلك باستخدام شتى وسائل الضغط النفسي، والبدني والاقتصادي والاجتماعي والثقافي، من اجل التحكم على إرادة الفرد والمجتمع، لأهداف فكرية او دينية وسياسية او اجتماعية او كل تلك الاهداف معا(٤).

ثانياً: ادوات الإرهاب الفكري:

١- استخدام الأفكار المتطرفة: في البدء لا بد من توضيح مفهوم التطرف وهو كالاتي:

التطرف في اللسان العربي مشتق من الطرف أي الناحية او منتهى كل شيء.

(١) أسماء جابر علي مهران، رؤى الشباب نحو جرائم الإرهاب الفكري دراسة اجتماعية ميدانية للدوافع وآليات المواجهة على عينة من طلاب جامعة أسيوط، جامعة عين الشمس، كلية الآداب، مجلة حوليات آداب عين شمس، المجلد ٤٧، العدد ٤، ٢٠١٩، ص٣٤٧.

(٢) علي محمد نعمة، تعزيز الهوية الوطنية لطلبة الجامعات العراقية ودورها في مواجهة التطرف المؤدي الى الإرهاب، جامعة الشعب، كلية القانون والعلوم السياسية، المجلة العلمية لجهاز مكافحة الإرهاب، المجلد ٤، العدد ٧، ٢٠٢٤، ص١٥٠.

(٣) علاء شنون مطر، مفهوم الإرهاب الفكري في الفكر الاسلامي والعقلية الغربية، جامعة الكوفة، كلية الفقه، مجلة مركز دراسات الكوفة، المجلد ٢٠١٦، العدد ٤١، ٢٠١٦، ص١٨٢.

(٤) جلال الدين محمد صالح، الإرهاب الفكري أشكاله وممارساته، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ٢٠٠٨، ص٢٧.

والتطرف اي الطرف هو تجاوز حد الاعتدال ولم يتوسط وكلمة التطرف تستدعى للخاطر كلمة الغلو التي تعني تجاوز الحد وهو من (غلا) زاد وارتفع وتجاوز الحد اي الغلو في الأمر والدين.

اما تعريف التطرف الفكري: فيعرف على انه المبالغة في التمسك بجملة من الأفكار قد تكون سياسية او دينية او عقائدية او اقتصادية او أدبية او فنية تشعر القائم بها بامتلاك الحقيقية الطلقة ويخلق فجوة بينه وبين النسيج الاجتماعي الذي يعيش فيه وينتمي اليه، الامر الذي يؤدي الى غربته عن ذاته وعن المجتمع ويعوقه عن ممارسة التفاعلات المجتمعية التي تجعله فردا منتجا. وايضا للتطرف انواع منها تطرف الرأي اي التعصب لحكم اجتهادي ليس لدى القائم به اي دليل قاطع لأثباته او التدليل على صحته، وهناك تطرف في العقيدة او السلوك وهو احكام الرأي على فكرة معينة غير قابلة للنقاش او التحليل مع رفض الرأي الآخر ويستدل عليه من سلوك المتطرف الغليظ في الحديث او العقل(١).

٢- قلب المفاهيم وتشويه الحقائق: يتسم الفكر المنحرف او الإرهاب الفكري بقدرته على قلب المفاهيم وتشويه الحقائق وطمسها، وتقديم أدلة وبراهين غير كافية وتكون مناقضة للواقع واستعمال كلمات بمعان مبهمة غير محددة، او معاني متقلبة ومختلفة، وقد سعى كثير من دعاة الانحراف الفكري الى توظيف بعض المفاهيم والمصطلحات الشرعية لخدمة مصالحهم وتبرير مسالكهم من ذلك مفهوم (الجهاد) وزعمهم ان ما يقومون به من سفك الدماء وترويع الناس الآمنين انما هو من الجهاد في سبيل الله، متجاهلين ان الجهاد فرض على المسلمين دفاعا عن دينهم ولم يشرع عدوانا او انتقاما(٢).

٣- اساءة الظن وبث الشائعات: حيث يكون بث الشائعات واساءة الظنون بالآخرين يكون الإرهاب الفكري والعكس صحيح لان هناك ترابط وتلازم بينهما، لكون كل منهما شرط ضروري في وجود الآخر وتفعيل اثره.

وفي مثل هذا المناخ المشحون بمثل هذه الملوثات من الطبيعي ان يتعطل الفكر الابداعي والنقدي وتكون الكلمة العليا للفكر التقليدي الذي لا يرضى بغير التبعية العمياء، وتسود حالة من الرعب حتى يصل الامر بالعقلاء الى التواصي بالنجاة وذلك عندما يؤخذ الناس بالظنة، ويعاقبون بما في ضمائرهم وبما تحدثهم به أنفسهم، فكلما أراد مفكر منهم او عالم التعبير عما يراه حقا، في نقد واقع عقدي او سياسي او اجتماعي لا يروق للأخرين سماعه ونسجت حوله الأكاذيب ويقول عليه المتقولون ما ينفر عنه العامة والخاصة(٣).

(١) يحيى أحمد محمد بني فياض، ظاهرة التطرف الفكري ومظاهرها لدى طلبة الجامعة الاردنية وعلاقتها بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والاكاديمية، اطروحة دكتوراه، الجامعة الاردنية، كلية الدراسات العليا،٢٠٠٨، ص١٤-١٥.

(٢) عادل بن عايض المغذوي، تفعيل دور مواقع التواصل الاجتماعي في مواجهة التطرف الفكري من وجهة نظر الخبراء، مجلة الجامعة الاسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية، العدد الاول، ٢٠٢٠، ص٤٠٩- ٤١٠.

(٣) جلال الدين محمد صالح، الإرهاب الفكري اشكاله وممارساته، مرجع سابق، ص١٣٦- ١٣٧.

٤- التعبئة العاطفية: ايضا تعتبر من اهم ادوات الإرهاب الفكري والتي تكون بعيدة عن الحوار العقلاني القائم على الحجج والبراهين، وهناك التعبئة الاجتماعية التي تقوم على استغلال التواصل الاجتماعي من خلال نقل المعركة من الفضاء العام مثل الصحافة او التلفزيون او المواقع الاخبارية، الى فضاء خاص مثل مجموعات الواتساب او المجالس الخاصة، ومن ثم ارجاعها الى الفضاء العام مرة اخرى بعد اخذ اكبر قدر ممكن من الاشخاص الذين اصبحوا جاهزين لخوض المعركة الكلامية بعد حرف الموضوع عن مساره، وعند تحريف الموضوع عن مساره بطرق تكاد تكون متشابهة في معظم هجمات الإرهاب الفكري وعلى رأسها تغيير سياق الطرح بتضخيم نقاط ثانوية لا تغير كثيرا في جوهر الفكر الاساسي وتحريك العواطف تجاهها بهدف حشد الجماهير من خلال دغدغة مشاعرهم، وبعد ان تتم عملية التحشيد في الفضاء الخاص تعود تلك الجماهير المحشدة لتمارس التنمر على الشخص او الفئة المستهدفة بشكل مكثف وسريع وذلك باعتبار نفس المحشدين قصير وتصرفاتهم غالبا ما تتسم بالانفعالية وليس المبدئية، لذلك فان مثل هذه الممارسة لا تعتبر دفاعا عن القضية المطروحة بالعكس هي عملية ترهيب وتخويف موجهة للشخص او التيار المغاير ليعيد حساباته في المرات المقبلة، ويفكر اكثر قبل ان يصرح بما لديه من باب المراعاة خشية وليس قناعة، لذلك فان الإرهاب الفكري الذي يقوم على ادوات اجتماعية وتقليدية واعلامية حديثة يهدف الى فرض سلطة ورقابة ذاتية متطرفة[١].

ثالثاً: اسباب الإرهاب الفكري

أن الإرهاب الفكري منتشر في جميع أنحاء العالم ولكن بنسب مختلفة، فكل دولة تختلف فيها نسبة الإرهاب الفكري عن الاخرى، وهذا الانتشار لم يأتي من فراغ او اعتباطا بل تهيأت له ظروف واسباب متعددة ساعدت على وجوده في المجتمعات البشرية، ومن اهم هذه الاسباب هي كالآتي:

١- التعصب واتباع الهوى: تعرف كلمة العصبي لغة هي (من يعين قومه على الظلم او يحامي عن عصبته ويغضب لهم، ويقال رجل عصبي هو سريع الانفعال والعصبية هي المحاماة والمدافعة عمن يلزمك آمره، اما عصبة الرجل فهي بنوة وقرابته لأبيه او قومه الذين يتعصبون له وينصرونه، ويوجد التعصب عدة انواع منها التعصب المناطقي والحزبي والتعصب القبلي، والتعصب الطائفي الذي يعتبر هذا النوع من اكثر انواع التعصب واشدها ضررا على تماسك المجتمع، فهي تثير النعرات الطائفية وروح العداء، وأيقاظ الفتن النائمة ونشر المفاهيم والافكار المتطرفة والمنافية للمجتمع وتخالف ما جاءت به الاديان السماوية التي تنشد العدل والمساواة والتسامح وعدم نشر الافكار المتطرفة[٢].

---

(١) محمد علي الطائي، الإرهاب الفكري وتأثيره على الأمن المجتمعي، ملتقى الباحثين السياسيين العرب، ٢٠٢١، ٧٢٠ \\:https lcss.gov.ly \articles \blog\post

(٢)علي قاسم فياض، اسباب الإرهاب الفكري، بحث مقدم الى كلية الحقوق، جامعة النهرين، ٢٠١٦، ص٩.

ان التعصب للرأي هو اول دلائل التطرف، ويعد التعصب للرأي تعصبا ولا يعترف للآخرين بوجودهم، وجمود الأنسان على رأيه وفهمه جمودا لا يسمح له برؤية المصالح وتبين المقاصد واستحضار ظروف العصر وفقه الواقع، كل ذلك يجعل صاحبه بعيدا عن روح المسالمة والمحاورة، ويزداد الأمر خطورة حين يراد فرض الرأي على الآخرين بالعصا الغليظة، فهناك الاتهام بالبدع او بالاستخفاف بالدين او بالكفر، لذلك يعتبر الإرهاب الفكري أشد تخويفا وتهديدا من الإرهاب الحسي(١).

٢- الأسباب السياسية: يعاني العراق من عدم الاستقرار السياسي منذ عقود، مما يخلق بيئة مستقبلة لنمو الأفكار المتطرفة، يشعر اليوم بعض الشباب العراقيين بالظلم والتهميش من قبل الحكومة او النظام السياسي مما قد يدفعهم الى التطرف كوسيلة للتعبير عن غضبهم وإحباطهم بالإضافة الى ما يتعرض العراق من التدخل الخارجي من قبل الدول الإقليمية التي تسعى الى نشر نفوذها في المنطقة، وقد تستخدم هذه الدول جماعات متطرفة لتحقيق أهدافها(٢).

ان الأسباب والدوافع السياسية غالبا ما يتميز بها الإرهاب الفكري والحسي ومن الخطأ التصور ان الإرهاب ليس له فكر ولا عقيدة، فقد يكون الفكر منحرفا والعقيدة فاسدة، ويعتقدون بأنهم أصحاب مبادئ وهذا يفسر بقاء الإرهاب كل هذه السنوات وعدم الاستهانة بهم فمنهم ما يدفع المواطن الى التطرف وممارسة الإرهاب وبسبب تدني مستوى المشاركة السياسية وخاصة الشباب على اختلاف اتجاهاتهم الطبقية في اتخاذ القرارات التي تمس حياة المواطن بما فيها حياته اليومية سواء داخل الاسرة او المدرسة او العمل عن طريق العضوية المؤثرة في التنظيمات الشعبية والحكومية وان النظام السياسي الدكتاتوري هو الصورة العامة للإرهاب السياسي، لان الحكم الدكتاتوري في أساسه قائم على الارهاب واخطر انواع الارهاب الذي يمارسه هو الارهاب الفكري، حيث يمارس الضغط والعنف والاضطهاد ضد اصحاب الرأي الآخر، لغرض تكميم الأفواه واخراسها ليتسنى له نشر افكاره دون اي معارضة، فالإرهاب الفكري ينتشر في انظمة الحكم الشمولية كما انه موجود في كل المجتمعات بصور مختلفة(٣).

٣- الأسباب الاقتصادية: بسبب الدوافع الاقتصادية وتردي الاحوال ينتج هناك عنف او تطرف فكري يؤدي الى الاحباط واليأس والحقد على المجتمع ما قد يؤدي الى الانتقام منه ومحاربته، فالفقر بحد ذاته لا يكون دافعا لارتكاب جرائم العنف الا ان ما يصاحب الفقر من اوضاع اجتماعية ونفسية وعوامل خارجية اخرى قد تولد الاساس بالظلم والاضطهاد، ومن ثم التورط في ارتكاب جرائم العنف، وفي الواقع ان الاشخاص الذين يعانون

(١) علاء شنون مطر، مفهوم الإرهاب الفكري في الفكر الاسلامي والعقلية الغربية، كلية الفقه، جامعة الكوفة، مجلة مركز دراسات الكوفة، المجلد ٢٠١٦، العدد ٤١، ٢٠١٦، ص١٨٣.

(٢) علي محمد نعمة، تعزيز الهوية الوطنية لطلبة الجامعات العراقية ودورها في مواجهة التطرف المؤدي الى الإرهاب، جامعة الشعب، كلية القانون والعلوم السياسية، المجلة العلمية لجهاز مكافحة الإرهاب، المجلد٤، العدد ٧، ٢٠٢٤، ص١٥٣.

(٣) علي قاسم فياض، اسباب الإرهاب الفكري، مرجع سابق، ص١١.

من اوضاع اقتصادية صعبة في معظم الاحيان مثل البطالة والتضخم، ومشكلات السكن وتدني المستوى المعيشي، وعدم تناسب الاسعار والاحتكار قد تدفع هؤلاء الافراد والجماعات الى العنف والإرهاب الفكري والتطرف للتعبير عن احتياجاتهم بسبب الاوضاع المتردية التي يعيشون فيها(١).

وأيضاً من الاسباب الاقتصادية التي تدفع بالأفراد نحو التطرف او الإرهاب الفكري هو عدم مراعاة الحقوق المدنية للأقليات والظلم والقهر التي يتعرض لها افراد المجتمع الواحد داخل البلد، وكذلك صعوبة المعيشة والهجوم الشرس على الاسلام من منظور ثقافة الصراع او الصدام(٢).

٤- الاسباب الثقافية: شهد العالم في الفترة الاخيرة تطورا شديدا في وسائل الاتصالات والمواصلات، التي جعلت من العالم قرية كونية كبيرة ساهمت وبشكل فعال في انتشار الكثير من الأفكار والمعتقدات، مخترقة بذلك العديد من الحواجز اللغوية والفكرية والنفسية سواء للأفراد او المجتمعات مما جعل العالم يسير على رأي الأغلبية وفرض التغير بالقوة مزيلة الفواصل بين الأمم، ولا شك ان التحدي الثقافي الذي تفرضه العولمة يشكل بعدا هاما للمؤتمرات الفكرية التي تواجه قضية الأمن الفكري، ذلك لأنها تسعى الى تكوين إنسان عالمي ينتمي الى ثقافة جديدة لا يتشبث بثقافته وهويته الوطنية ويترعرع على ثقافة الاستهلاك والاستسلام لثقافة الفضاء الاعلامي او الثقافي(٣).

من الاسباب الثقافية نجد ان الدول النامية تعاني كثير منها والتي تؤدي الى التطرف والإرهاب الفكري والصراع داخل المجتمع منها الانفصام الثقافي والتبعية الثقافية وبعض الأحيان تعاني من أزمة الهوية كل هذه الاسباب مجتمعة تؤدي الى تفكك المجتمع والتطرف اذ لم يكن المجتمع مبنيا على التسامح والتفاهم واحترام الرأي الآخر وانعدام المجتمع المدني تكون النتيجة تصفية الآخر والتخلص منه ان الدول النامية التي تعرضت للاستعمار تخرج من مخلفات الاستعمار نخبة من المثقفين واشباه المثقفين والتابعين في هذه الدول منسلخة تماما عن الأمة تدافع وتمثل مصالح دولة المركز لذلك نجد الصراع الثقافي بدأ ينتشر في هذه الدول الى وجود دويلات داخل الدولة وهويات ثقافية مختلفة الأمر الذي انعكس بالسلب على الانتاج الثقافي وعلى هوية الصناعات الثقافية المختلفة وهكذا اصبح الخطاب الثقافي يعكس عدة اتجاهات متناحرة ومتناقضة ولا يربط بينها

(١) نوال أحمد سارو الخالدي، الإرهاب الفكري والاثار المترتبة عليه (دراسة مقارنة)، جامعة كركوك، كلية القانون والعلوم السياسية، مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية، مجلد ١٣، العدد ٥١، ٢٠٢٤، ص٥٣٩.

(٢) مولاي ناجم، أثر التطرف الفكري على الفرد والمجتمع (قراءة في الاسباب وبحث عن طرق العلاج)، جامعة الأغواط، الجزائر، مجلة العلوم الاسلامية والحضارة، المجلد ٢، العدد الخامس، ٢٠١٧، ص٢٢١.

(٣) محمد بو كرب، الأمن الفكري ودوره في تعزيز مكافحة التطرف الديني والإرهاب "دراسة حول الإرهاب في الجزائر"، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر، قسم الدراسات الدولية، ٢٠١٤، ص٥٠.

قاسم مشترك واحد وهذا من شأنه يغذي التطرف والحركات الارهابية لان التيارات الثقافية المختلفة لا تؤمن ببعضها وكل واحد منها يعمل على اقصاء الاخر بشتى الطرق والوسائل[١].

٥- وسائل الاعلام: ان تقديم وسائل الاعلام للمجتمع كافة المعلومات ونقل الصورة الحقيقية من الاحداث والاخبار هنا تعتبر أداة توجيه هادفة ومصدر للمعلومات موثوقة بها إلا في بعض الاحيان يكون الاعلام بخلاف ذلك وسيلة لنشر افكار وتوجيهات معينة، وتروج لها وبذلك تعتبر أداة من أدوات الصراع الفكري بين الشعوب فيعتبر الاعلام من أقوى الاسلحة التي عرفتها البشرية وهو في تطور مستمر وانتشار مذهل وقد يعود على المجتمع بالنفع تارة وبالضرر تارة اخرى، ولجميع وسائل الاعلام لها سلطان ونفوذ فكري يمكن ان تستغل في شن انواع صور الإرهاب الفكري ومن هنا ينبغي أن نسلط الضوء على دور وسائل الاعلام المهني والموضوعي، التي أسهمت بدور فاعل في نشر آراء ومعتقدات الآخرين بما يخدم المجتمع ويعكس التنوع الديني للامة وازدهار المجتمع من خلال حرية الاعتقاد وحرية ممارسة الشعائر الدينية، ان وسائل الاعلام في الوقت الحالي تكون من اكثر الاسباب والوسائل تأثيرا في فكر المجتمع واخلاقهم وسلوكهم وفي غرس توجهاتهم، وايضا هناك قنوات اعلامية تعمل بغير مهنية لها دور في نشر الافكار والمعتقدات المنحرفة وسموم التعصب الديني وتضيق الأفق الطائفي، وشاع بين الناس التخريب والتخويف والإرهاب وأصبحت الحريات مهددة في المجتمع مستغلين بذلك اصحاب العقول الضعيفة والبسيطة لتحقيق غايتها الإرهابية والاجرامية[٢].

وهناك بعض من وسائل الاعلام تساهم بنشر الفكر الإرهابي عبر بثها للأعمال والرسائل التي تتسم بعدم المنهجية والتسرع الهدف منها دعائيا وتشهيريا، وقد يغفل القائمون على وسائل الاعلام تلك الاهداف وتبث بالتالي الرسالة دون دراسة ووعي مدى خطورتها فيتحول الفكر الإرهابي الى تجسيد واقعي فعال ينبني على فلسفة وأيديولوجية، فالفكر الإرهابي يعتمد على عناصر الرعب والدعاية ونشر الافكار المتطرفة وهنا تتجلى أهمية الاعتماد على التخطيط في السياسات الاعلامية العربية ومراعاة تقديم مواد مضادة للأعمال الإرهابية، وتقديم مضامين تسهم في رفع مستوى الوعي لدى الجمهور، وهنا يجب ان ننتبه ان الإرهاب الفكري الذي يبث عبر وسائل الاعلام سواء كان مقصودا او غير مقصود يسهم في تكوين اتجاهات الرأي العام ويروج لسياسات وأهداف دعائية مناوئة لذلك ينبغي رفع وتنمية الوعي العربي وتمليكه الحقائق والمعلومات للتصدي والتقليل من تأثيره، وتتبلور الأهداف الأساسية لاستراتيجية التوعية ومكافحة الإرهاب في المجال الاعلامي كالآتي:

١- امتلاك قوة اعلامية بمواصفات عالمية وبمهنية عالية.
٢- تحقيق السيطرة الاعلامية بما تبثه الوسائل الاعلامية بصورة جاذبة تلبي حاجات مستقبل الرسالة.
٣- توفير السند السياسي والقانوني المطلوب لتحقيق المصالح المشتركة.

---

(١) علي محمد مطلك، اساليب تمويل الإرهاب واستراتيجيات مكافحتها (دراسة حالة في بعض المؤسسات الأمنية)، دراسة مقدمة الى مجلس كلية الادارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، بغداد ٢٠١٧، ص٢٦.

(٢) علي قاسم فياض، أسباب الارهاب الفكري، بحث مقدم الى كلية الحقوق، جامعة النهرين، ٢٠١٦، ص١٠.

٤- احداث تأثير اساسي في الجمهور المستهدف بالرسالة الموجهة من قبل قنوات الاعلام.

٥- صناعة رأي عام ضد جريمة الإرهاب.

٦- تحقيق القدرة التنافسية بين الوسائل الاعلامية المختلفة (مسموعة، مقروءة)[١].

رابعاً: أهداف الإرهاب الفكري

أن للإرهاب الفكري اهداف متعددة ويعد اليوم الإرهاب الفكري والتطرف الفكري هو شكل من أشكال العنف غير المادي يهدف الى فرض افكار متطرفة او احادية على المجتمع، وقمع أي رأي مخالف عبر الترهيب او التشويه او التفكير لا يقل خطرا عن الإرهاب المسلح اذ يستهدف العقل والتفكير بهدف تحطيم قيم التنوير والحرية الفكرية.

من ابرز واحد اهداف الإرهاب الفكري ترويج للأفكار المتطرفة السياسية او تشجيع الفصل العنصري او تحقيق اهداف يطلقوا عليها اهداف دينية، وهي بالعكس تكون افكار واهداف منحرفة لا تمد للدين بصلة وانما تعمل على تشويه سمعة الدين ومحاولة زرع وبث الافكار المتطرفة الارهابية والاجرامية، في عقول بعض الشباب من اجل الوصول لنشر افكارهم وتطبيق مشروعهم لذلك يعتمد الإرهاب الفكري على تأثير تلك الافكار على السلوك البشري حيث يسعى المنظمون لزرع الكراهية والتطرف في عقول الناس وبالأخص (الشباب) على ارتكاب اعمال عنف وارهابية، وايضا من اهم اهداف الإرهاب الفكري هي المحافظة على الاتجاه السائد من خلال رفض الافكار المغايرة لمصلحة الفئة المستفيدة منها[٢].

ولا شك ان الهدف العام الذي يكمن وراء افتعال هذه الظاهرة هو ما يعود من نفع للمؤسسات او الاطراف المعينة به، لغرض تحقيق مآربها في مختلف المجالات سواء كانت اهداف سياسية او السيطرة الفعلية على المقدرات الاقتصادية او المالية للبلد المحكوم او تحقيق ما تصبوا اليه من تشويه المذهب الآخر بهدف اشمئزاز الاخرين منه، بل حتى عدم التفكير فيه او محاولة الدخول فيه وخاصة ان بعض الاطراف تعاني من الجهل في الدين وعدم تفهمه بصورة صحيحة[٣].

استراتيجيات مواجهة الإرهاب الفكري

١- الإصلاح التربوي: تحديث المناهج لتدريس التفكير النقدي، حقوق الإنسان، وقيم المواطنة.

---

(١) عبد المحسن بدوي محمد أحمد، الارهاب الفكري عبر وسائل الاعلام، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، دار المنظومة، المجلد ٢٨، العدد ٣٢٢، ٢٠١٨، ص٧٦.

(٢) محمد علي الطائي، الإرهاب الفكري وتأثيره علة الأمن المجتمعي، ملتقى البحثين السياسيين العرب، ٢٠٢١، ٧٢٠ -https:\\lcss.ly\artcles\blog\post

(٣) خولة مهدي شاكر الجراح، حقيقة الإرهاب الفكري ومعالجته في القرآن الكريم، كلية التربية، جامعة واسط، المؤتمر العلمي الدولي العاشر، مجلة كلية التربية، المجلد ٢، العدد ٢٥، ٢٠١٧، ص ١١٥٤.

٢- تنظيم الإعلام ومكافحته للتضليل: قواعد مهنية وشفافية للمنصات والجهات الإعلامية، مع دعم منصات مستقلة وموثوقة.

٣- تقوية المجتمع المدني: دعم منظمات المجتمع المدني التي تعمل على الحوار والتضامن بين المكوّنات.

٤- حوار ديني معتدل: تشجيع فتاوى وخطابات دينية معتدلة وتعزيز أدوار المرجعيات الوطنية.

٥- برامج إعادة تأهيل ومنع التجنيد: مشاريع اجتماعية وفرص عمل للشباب المعرضين.

٦- تطوير الإطار القانوني: سنّ تشريعات تميّز بين التعبير المشروع والتحريض على العنف، مع حماية الحريات.

٧- الرقابة الإلكترونية الذكية: مراقبة المحتوى التحريضي مع آليات شفافة للطعن والإزالة.

الخاتمة

خلص البحث إلى أن الإرهاب الفكري في العراق يُعد من أخطر التهديدات التي تواجه المجتمع، إذ يتجاوز العنف المادي ليصل إلى استهداف العقول وتغيير السلوك وتوجيه الوعي نحو التطرف والكراهية. وقد أظهرت النتائج أن هذه الظاهرة نتاج مجموعة معقدة من العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وتستغل الجماعات المتطرفة ضعف الوعي ومستوى التعليم وانتشار الأزمات لتحقيق أهدافها في زعزعة السلم الاجتماعي وإضعاف الهوية الوطنية. كما تبين أن أدوات الإرهاب الفكري متعددة، أبرزها الإعلام الرقمي والمنابر الدينية غير المنضبطة والمحتوى المشوه، وأن الوقاية منه تتطلب جهوداً مشتركة بين الدولة والمؤسسات التعليمية والإعلامية والمجتمع المدني والأسرة. ويظل تعزيز الوعي وبناء منظومة أمن فكري فعالة من أهم الوسائل للحد من هذا الخطر.

الاستنتاجات:

١- عرفنا الإرهاب الفكري بأنه كل فكر منحرف في العقيدة او في الرؤى السياسية والاجتماعية والاقتصادية عندما يخرج الى الحيز الخارجي عبر القول والكتابة بهدف فرض تلك العقائد والافكار والرؤى على افكار الاخرين ومعتقداتهم او الترويج لها بأية وسيلة إذا كان من شأنها ادخال الرعب والخوف بين الناس تحقيقا لغايات ارهابية.

٢- ان مفهوم الارهاب الفكري هو مفهوم واسع ومتشعب وذلك من خلال بحثنا في ادواته واساليبه واسبابه نلاحظ مدى تأثير هذه الأساليب في تفاقم هذه الظاهرة او انحسارها .

٣- إن ارتباط الإرهاب بالفكر هو ارتباط وثيق ويعتمد على تفكير الانسان ومدى سلامته من آفة التطرف والعنف، فمتى كان تفكير الانسان سليما وناضجا تضاءلت وانعدمت ظاهرة الإرهاب الفكري .

٤- إن حرية التفكير تعد واحدة من أهم الحريات الممنوحة للأفراد سواء بموجب المواثيق الدولية او التشريعات الوطنية، إلا ان هذه الحرية لابد ان توضع لها ضوابط لتنظيمها، فترك الأفراد ممارسة هذه الحرية بشكل مفتوح تؤدي الى المساس بحقوق سائر الأفراد والطوائف، كذلك إذا وضعت قيود شديدة على ممارستها فسوف يؤدي الى منعهم من ممارسة حقوقهم فيمكن اللجوء الى فرض رقابة على ممارسة هذه الحرية، اي يجب التوسط بين المنح والمنع وذلك من اجل مصلحة الافراد والمجتمع، ومن ثم الحفاظ على النظام والأمن من تعرضه للإخلال به.

٥- يعد العراق نموذجا معقدا لتفاعل العوامل الدينية والسياسية والاقتصادية في انتاج الفكر المتطرف .

٦- غياب الوعي الثقافي والديني المعتدل يسهم في تقبل الخطابات المتشددة ونشرها داخل المجتمع

٧- ضعف الخطاب الإعلامي والتربوي في مواجهة التطرف جعل الشباب عرضة للتأثير بالأفكار المتطرفة.

التوصيات :

١- الإرهاب الفكري مرض خبيث تحتاج معالجته الى تظافر جميع الجهود وخاصة الأسرة لما لها من دور كبير وبناء في المجتمع وتعزيز دورها في توعية الأبناء حول مخاطر الأفكار المتطرفة .
٢- معالجة الإرهاب الفكري الذي يبث سمومه عبر وسائل التواصل الاجتماعي يحتاج الى اسلوب علمي بعيدا عن العاطفة ويتم من خلال الفكر وتفعيل دور الرقابة الالكترونية للحد من المحتوى المحرض على التطرف .
٣- المؤسسات التربوية لها ور كبير في حماية الناشئة من الانحرافات الفكرية والعمل على تطوير المناهج الدراسية لتعريف مفاهيم الأمن الفكري والتفكير النقدي وربطها بقطاعات المجتمع الأخرى لتكامل الادوار في التصدي لهذا الفكر .
٤- إنشاء برامج تثقيفية للشباب لمكافحة التطرف وتعزيز الهوية الوطنية وايجاد فرص عمل للشباب للمعالجة الاسباب الاقتصادية التي تدفع نحو التطرف .
٥- يجب على المؤسسات الاعلامية تحري الدقة عند نقل الحدث الإرهابي وحين عرضه وتحليله كي لا يتحول الحدث الى دعاية للمنظمات الإرهابية .
٦- اطلاق حملات اعلامية رسمية لمواجهة خطاب الكراهية والتضليل الرقمي وتنظيم الخطاب الديني عبر تدريب الدعاة ودعم الخطاب المعتدل .
٧- نشر الثقافة المدنية القائمة على التسامح وقبول الآخر .
٨- إنشاء وحدات مختصة في الوزارات والمؤسسات الأمنية لرصد ومعالجة الإرهاب الفكري .

المصادر:

١- أسماء جابر علي مهران، رؤى الشباب نحو جرائم الإرهاب الفكري دراسة اجتماعية ميدانية للدوافع وآليات المواجهة على عينة من طلاب جامعة أسيوط، جامعة عين الشمس، كلية الآداب، مجلة حوليات آداب عين شمس، المجلد ٤٧، العدد ٤، ٢٠١٩.
٢- جلال الدين محمد صالح، الإرهاب الفكري أشكاله وممارساته، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ٢٠٠٨.
٣- خولة مهدي شاكر الجراح، حقيقة الإرهاب الفكري ومعالجته في القرآن الكريم، كلية التربية، جامعة واسط، المؤتمر العلمي الدولي العاشر، مجلة كلية التربية، المجلد ٢، العدد ٢٥، ٢٠١٧.
٤- عادل بن عايض المغذوي، تفعيل دور مواقع التواصل الاجتماعي في مواجهة التطرف الفكري من وجهة نظر الخبراء، مجلة الجامعة الاسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية، العدد الاول، ٢٠٢٠.
٥- عبد المحسن بدوي محمد أحمد، الارهاب الفكري عبر وسائل الاعلام، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، دار المنظومة، المجلد ٢٨، العدد ٣٢٢، ٢٠١٨.

٦- علاء شنون مطر، مفهوم الإرهاب الفكري في الفكر الاسلامي والعقلية الغربية، جامعة الكوفة، كلية الفقه، مجلة مركز دراسات الكوفة، المجلد ٢٠١٦، العدد ٤١، ٢٠١٦.

٧- علاء شنون مطر، مفهوم الإرهاب الفكري في الفكر الاسلامي والعقلية الغربية، كلية الفقه، جامعة الكوفة، مجلة مركز دراسات الكوفة، المجلد ٢٠١٦، العدد ٤١، ٢٠١٦.

٨- علي قاسم فياض، اسباب الإرهاب الفكري، بحث مقدم الى كلية الحقوق، جامعة النهرين، ٢٠١٦.

٩- علي قاسم فياض، أسباب الارهاب الفكري، بحث مقدم الى كلية الحقوق، جامعة النهرين، ٢٠١٦.

١٠- علي محمد مطلك، اساليب تمويل الإرهاب واستراتيجيات مكافحتها (دراسة حالة في بعض المؤسسات الأمنية)، دراسة مقدمة الى مجلس كلية الادارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، بغداد ٢٠١٧.

١١- علي محمد نعمة، تعزيز الهوية الوطنية لطلبة الجامعات العراقية ودورها في مواجهة التطرف المؤدي الى الإرهاب، جامعة الشعب، كلية القانون والعلوم السياسية، المجلة العلمية لجهاز مكافحة الإرهاب، المجلد ٤، العدد ٧، ٢٠٢٤.

١٢- علي محمد نعمة، تعزيز الهوية الوطنية لطلبة الجامعات العراقية ودورها في مواجهة التطرف المؤدي الى الإرهاب، جامعة الشعب، كلية القانون والعلوم السياسية، المجلة العلمية لجهاز مكافحة الإرهاب، المجلد٤، العدد ٧، ٢٠٢٤.

١٣- كاظم جعفر شريف، الإرهاب الفكري في العراق في المرحلة ما بعد ٢٠٠٣ التحديات وسبل المواجهة، جامعة ميسان، كلية القانون، مؤسسة الهدى للدراسات الاستراتيجية، ٢٠٢١.

١٤- محمد بو كرب، الأمن الفكري ودوره في تعزيز مكافحة التطرف الديني والإرهاب "دراسة حول الإرهاب في الجزائر"، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر، قسم الدراسات الدولية، ٢٠١٤.

١٥- محمد علي الطائي، الإرهاب الفكري وتأثيره علة الأمن المجتمعي، ملتقى البحثين السياسيين العرب، ٢٠٢١، ٧٢٠ https:\\lcss.ly\artcles\blog\post-

١٦- محمد علي الطائي، الإرهاب الفكري وتأثيره على الأمن المجتمعي، ملتقى الباحثين السياسيين العرب، ٢٠٢١، ٧٢٠https:\\ lcss.gov.ly \articles \blog\post

١٧- مولاي ناجم، أثر التطرف الفكري على الفرد والمجتمع (قراءة في الاسباب وبحث عن طرق العلاج)، جامعة الأغواط، الجزائر، مجلة العلوم الاسلامية والحضارة، المجلد ٢، العدد الخامس، ٢٠١٧.

١٨- نوال أحمد سارو الخالدي، الإرهاب الفكري والاثار المترتبة عليه (دراسة مقارنة)، جامعة كركوك، كلية القانون والعلوم السياسية، مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية، مجلد ١٣، العدد ٥١، ٢٠٢٤.

١٩- نوال أحمد سارو الخالدي، الإرهاب الفكري والآثار المترتبة عليه (دراسة مقارنة)، مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية، المجلد ١٣، العدد ٥١، ٢٠٢٤.

٢٠-يحيى أحمد محمد بني فياض، ظاهرة التطرف الفكري ومظاهرها لدى طلبة الجامعة الاردنية وعلاقتها بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والاكاديمية، اطروحة دكتوراه، الجامعة الاردنية، كلية الدراسات العليا،٢٠٠٨.